

تفسير أبي السعود

6566676869 - 69 آل عمران .

عليه عيسى عليه السلام والإنجيل وسائر الأنبياء عليهم السلام والكتب ثم لما طهر عدم إجدائه أيضا أمر بأن يقال لهم إشهدوا بأنا مسلمون .

يا أهل الكتاب من اليهود والنصارى .

لم تحاجون في إبراهيم أي في ملته وشريعته تنازعت اليهود والنصارى في إبراهيم عليه السلام وزعم كل منهم أنه عليه السلام منهم وترافعوا إلى رسول الله فنزلت والمعنى لم تدعون أنه عليه السلام كان منكم .

وما انزلت التوراة على موسى E .

والإنجيل على عيسى E .

إلا من بعده حيث كان بينه وبين موسى عليهما السلام ألف سنة وبين موسى وعيسى عليهما السلام ألفا سنة فكيف يمكن أن يتفوه به عاقل .

أفلا تعقلون أي ألا تتفكرون فلا تعقلون بطلان مذهبكم أو أتقولون ذلك فلا تعقلون بطلانه . هأنتم هؤلاء جملة من مبتدأ وخبر صدرت بحرف التنبيه ثم بينت بجملة مستانفة إشعارا بكمال غفلتهم أي أنتم هؤلاء الأشخاص الحمقى حيث .

حاجتكم فيما لكم به علم في الجملة حيث وجدتموه في التوراة والإنجيل .

فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم أصل إذ لا ذكر لدين إبراهيم في أحد الكتابين قطعا وقيل هؤلاء بمعنى الذي وحاجتكم صلتها وقيل هأنتم أصله أنتم على الاستفهام للتعجب قلبت الهمزة هاء .

وإن يعلم ما حاجتكم فيه أو كل شيء فيدخل فيه ذلك دخولا أوليا .

وانتم لا تعلمون أي محل النزاع أو شيئا من الأشياء التي من جملتها ذلك .

ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا تصريح بما نطق به البرهان المقرر .

ولكن كان حنيفا أي مائلا عن العقائد الزائغة كلها .

مسلمًا أي منقادًا لله تعالى وليس المراد أنه كان على ملة الإسلام وإلا لإشترك الإلزام .

وما كان من المشركين تعريض بأنهم مشركون بقولهم عزيز ابن الله والمسيح ابن الله ورد لإدعاء المشركين أنهم على ملة إبراهيم E .

إن أولى الناس بإبراهيم أي أقربهم إليه وأخصهم به .

للذين أتبعوه أي في زمانه .

وهذا النبي والذين آمنوا لموافقتهم له في أكثر ما شرع لهم على الأمالة وقرئ والنبي
بالنصب عطفًا على الضمير في اتبعوه وبالجر عطفًا على إبراهيم .
والـ ولي المؤمنين ينصرهم ويجازيهم الحسنى بإيمانهم وتخصيص المؤمنين بالذكر ليثبت
الحكم في النبي بدلالة النص .
ودت طائفة من